طعام الاثيم فغشي عليه وسقطت اللقمة من يده فلم يفق الا بعد طلوع
الفجر فمكث بذلك سبعا لا يطعم شيئا كلما قرب اليه طعام عرضت له الآية
فيقوم ولا يطعم شيئا فاجتمع اليه اصحابه فقالوا سبحان الله تقتل نفسك فلم
يزالوا به حتى اصاب شيئا وباسناده عن محمد ابن سوقة قال كان لطاووس طريقان
اذا رجع من المسجد احدهما فيه رواس وكان يرجع اذا صلى المغرب فاذا اخذ
الطريق الذي فيه الرواس لم يتعش فقيل له فقال اذا رأيت تلك الرؤوس كالحة
لم استطع اكلا وذكر مالك ابن انس عن هذه الحكاية عن طاووس قال (اكلا)
مالك يعني لقول الله تعالى وهم فيها كالحون وروى ابن ابي الدنيا ايضا باسناده
عن عبد الله ابن عمر انه شرب ماء باردا فبكى فقيل له ما يبكيك فقال ذكرت
آية في كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال فعرفت ان اهل النار
لا يشتهون شيئا شهوتهم الماء البارد وقد قال الله تعالى أفيضوا علينا
من الماء او مما رزقكم الله وعن سلام ابن ابي مطيع قال اتى الحسن بكوز
من ماء ليفطر عليه فلما ادناه الى فيه بكى وقال ذكرت امنية اهل النار و
قولهم افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وذكرت ما اجيبوا به
ان الله حرمهما على الكافرين وعن عبد الملك ابن مروان انه شرب ماء
باردا فقطعه ثم بكى فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين قال ذكرت شدة
العطش يوم القيمة وذكرت اهل النار وما منعوا من بارد الشراب ثم قرأ
يتجرعه ولا يكاد يسيغه وروى عبد الله ابن الامام احمد باسناده عن
ابرهيم النخعي قال ما قرأت هذه الآية الا ذكرت برد الشراب وقرأ وحيل
بينهم وبين ما يشتهون واستسقى محمد ابن مصعب العابد ماء فسمع صوت
البراد وقال لنفسه من اين لك في النار برادة ثم قرأ وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل

الباب التاسع عشر في ذكر كسوة اهل النار ولباسهم

قال الله عز وجل فالذين كفروا قطعت لهم ثياب
من نار كان ابرهيم التيمي اذا تلا هذه الآية في قصصه يقول سبحان من خلق
من النار ثيابا ورويناه من طريق يحيى ابن معين ثنا ابو عبيدة الحداد ثنا عبد الله
ابن

ابن بجير عن عباس الجريري احسبه عن ابن عباس قال يقطع للكافر
ثياب من نار حتى ذكر القباء والقميص والكمة وخرج ابو داود وغيره (يعني الكمة)
من حديث المستورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم
اكلة في الدنيا اطعمه الله مثلها في جهنم ومن كسي او اكتسى برجل مسلم
ثوبا كساه الله مثله من جهنم وفي مسند الامام احمد عن حبيب ابن (حبيب)
مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وطئ ازاره خيلاء وطئه
في النار وهذا يبين بعض ما في صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما تحت الكعبين من الازار ففي النار ان المراد
ما تحت الكعب من البدن والثوب معا وانه يسحب ثوبه في النار كما
يسحبه في الدنيا خيلاء وسيأتي حديث اهون اهل النار عذابا من في
قدميه نعلان من نار يغلي منهما دماغه فيما بعد انشاء الله تعالى
وفي كتاب ابي داود والنسائي والترمذي عن بريدة ان النبي صلى الله
عليه وسلم رأى على رجل خاتما من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل
النار وروى حماد ابن سلمة عن علي ابن زيد عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان اول من يكسى حلة من النار ابليس يضعها على حاجبيه ويسحبها
من خلفه ذريته خلفه وهو يقول يا ثبوراه وهم ينادون يا ثبورهم حتى يقفوا
على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقول لا تدعوا اليوم (فيقال لعله / لعله يا ثبوراه او يا ثبوراه)
ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا خرجه الامام احمد وفي حديث علي
الكندي عن عمر ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثك
بالحق لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين السماء والارض لمات
من في الارض كلهم جميعا من حره وخرجه الطبراني وسبق ذكر اسناده
في موعظة الاوزاعي للمنصور قال بلغني ان جبريل قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه

فصل

قال الله عز وجل وترى
المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم
النار قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله من قطران قال هو
النحاس المذاب وروى حصين عن عكرمة في قوله من قطران قال من صفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)